

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

السنة التاسعة
عدد خاص بالمؤتمر

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوسية للجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية

بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي

تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م



عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم
أ.د. علاء ناجي جاسم المولى

واشراف السيد عميد كلية التربية المحترم
أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

المنسق العام

أ.م.د. علي حمود عبد الحسين تويج / رئيساً
السيدة وفاء محمد علي / عضواً

اللجنة المالية

السيد عارف المدني / رئيساً
السيد رويدة عبد الله / عضواً



اللجنة العلمية

- أ.د. قبس ابراهيم محمد / رئيساً
أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي / عضواً
أ.د. عبد الكريم الدباج / عضواً
أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج / عضواً
أ.د. أحمد عبيد كاظم الغزالي / عضواً
أ.د. عامر محمد حسين / عضواً
أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة / عضواً
أ.م.د. كريم عبد الزهرة / عضواً
أ.م.د. شهاب أحمد / عضواً

لجنة الاستقبال والتشريفات

- أ.د. عبد العال وحيد عبود / رئيساً
أ. عادل صبري نصّار / عضواً
م.د. حاتم رشيد بهيعة / عضواً
م.م. رسل علاء أياد / عضواً
م.م. فرقان مهدي عباس / عضواً
السيدة زهراء خالد إبراهيم / عضواً
السيدة نظيرة عبد الأمير / عضواً
السيدة جيهان صالح عاصي / عضواً



اللجنة التحضيرية

- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم / رئيساً
أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي / عضواً
أ.م.د. علي أمين سامي الجبوري / عضواً
أ.م.د. فؤاد يعقوب يوسف الجنابي / عضواً
أ.م.د. صبا قيس الياسري / عضواً
أ.م.د. تغريد عبد فـلـحـي / عضواً
أ.م.د. حسين علي رسول اللهبي / عضواً
أ.م.د. حسنين هاتف جابر التلال / عضواً
أ.م.د. وئام قيس يونس المظفر / عضواً
م.د. بهاء لعبيبي سوادبي الطويل / عضواً
م.د. نصير حميد عبود الفتلاوي / عضواً
م.د. عادل هاشم نوري / عضواً
م. وليد هادي مظلوم الكردي / عضواً
م.م. ثائر كامل حسين الجبوري / عضواً
م.م. علاء منصور السلطاني / عضواً
السيدة صباح حسن محمد / عضواً
السيدة شيماء سعد عبد الباقي / عضواً
السيدة هند عباس كاظم / عضواً
السيد سلام مجبل محمد / عضواً



اللجنة الإعلامية

أ.م. علي كريم عبد الهادي / رئيساً
م.م. حيدر جواد القزاز / عضواً
م.م. علي بسام جليل / عضواً
علي عبد الحسين جابر / عضواً
السيد أسراء محمد حسن / عضواً
السيدة رسل نبيل كريم / عضواً

محاوّر المؤتمّر

- ١- الدراسات في الفنون التشكيلية.
- ٢- الدراسات في الفنون المسرحية.
- ٣- دراسات في التربية الفنية.
- ٤- الفنون والذكاء الإصطناعي (العلاقة والوظيفة).
- ٥- الفنون ومعالجة القضايا الاجتماعية (المخدرات ،
الابتزاز الإلكتروني ، الجريمة المنظمة، الإرهاب).

أهداف المؤتمر

- ١- إتاحة الفرصة للأكاديميين لمعالجة القضايا الاجتماعية من الجانب الفني.
- ٢- التعاون بين الجامعات العراقية والعربية لخلق أجواء من التقارب بين المجتمعات العربية.
- ٣- تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأثر الفن في معالجتها.
- ٤- توسيع آفاق الشراكة والتعاون بين الباحثين لتبادل العلوم والمعارف.
- ٥- تطوير استراتيجيات البحث العلمي واستثمارها لدعم العطاء العلمي والمعرفي في الجانبين العلمي والنظري.
- ٦- تأكيد عامل الذكاء الإصطناعي في رفد الفنون وتطويرها.

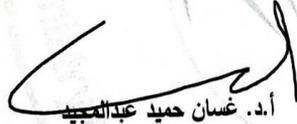


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ح ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترتيبات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترتيبات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م/ ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق النية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم... مع التقدير.



٥٥
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع... مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منقولكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨... مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

كلمة عدد المؤتمر:

أن من أهم ما تم تسليط الضوء عليه في هذا العدد الخاص بالمؤتمر الموسوم بـ (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية) هو إبراز دور الفن في التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما من خلال إسهام الفن في رفع الوعي الاجتماعي بقضايا التنمية المستدامة، وقدرتها على الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية مع الحفاظ على القيم المحلية والعالمية، إضافة إلى دوره من تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة فرص العمل، و تعزيز المشاركة الاجتماعية والتفاعل المجتمعي، و إسهامها الفعال في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عما يضطلع به الفن من تعزيز و تطوير لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز التعليم القائم على القيم الإنسانية والتنمية ، و قدرتها الهائلة على مواجهة التحديات البيئية من خلال رفع الوعي لدى الفرد والمجتمع ، إضافة الى لتحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام يهدف إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معاً؛ بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٧	الباحث محمد عبد الرزاق عنون مسلم جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة الأستاذ الدكتور احمد عبيد كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	تواصلية الملصق المستدام بين الابداع البصري والتربية البيئية
٥١	م.م. أيمن علوان هادي أ.د. سهاد عبد المنعم	الأبعاد النفسية للذة والألم وتمثلتهما في فن الأداء المعاصر
٨٣	أ.د. كاظم مرشد نرب جامعة الامام جعفر الصادق (ع) - ذي قار كلية تربية الناصرية م.د. عبد الامير رزاق مغير الكلية التربوية المفتوحة - الديوانية	واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها
١١٣	أ.د. قيس إبراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية تربية فنية	النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية
١٣٩	الباحث: قاسم عبد مسلم عبد الامير المشرف: أ.د. قيس ابراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	اثر نموذج باير في تنمية التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التمثيل المسرحي

١٦٧	أ.د. غسق حسن مسلم الكعبي جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	جماليات التركيب في اعمال الخطاط رسول الزركاني المعاصرة
١٩٩	علي كاظم محمد جواد ابو القاسم جامعة الكوفة - كلية التربية أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة - كلية التربية	صناعة المكائن وتطبيقاتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الفخار
٢٢٧	أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين
٢٦١	الباحثة: آطياب محمد علي خلف جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية أ.م.د. فؤاد يعقوب الجنابي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	الصناعة الإبداعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الفن العراقي المعاصر
٣٠٣	الباحثة: زينب عبد الستار محمد جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة قسم التصميم طالبة دراسات عليا - ماجستير أ.م.د. حارث أسعد عبد الرزاق جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	التكامل الذكي للبيئات الداخلية المستدامة فعالية الأنظمة التي تدعم انترنت الأشياء في التصميم الداخلي

٣٣١	<p>ا.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي العراق - جامعة القادسية - كلية الفنون الجميلة</p> <p>م. د. انجي محمد سيد احمد النجار مصر - جامعة طنطا - كلية التربية النوعية</p>	<p>جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي</p>
٣٦٧	<p>أ.م.د. زهور جبار راضي العطواني الجامعة المستنصرية - كلية التربية قسم التربية الفنية</p>	<p>اثر الانموذج التوليفي في تحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال</p>
٤٠٩	<p>ا.م.د. علي امين سامي جامعة الكوفة - كلية التربية</p> <p>الباحث: صلاح حسن عبد الحسين جامعة الكوفة - كلية التربية</p>	<p>الدكاء الاصطناعي وقابليته في تدريس الرسم</p>
٤٣٧	<p>أ.م.د. علي حمود تويج</p>	<p>اسس طباعة الباتيك على الاقمشة وتطبيقاتها العملية</p>
٤٦٧	<p>أ.م.د. هديل هادي عبد الامير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة</p>	<p>الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر</p>
٥١١	<p>م.د. أفرح مالك محسن جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية</p>	<p>التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر</p>

٥٤٧	م.د. حاتم رشيد كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	التقييم ودوره في التنمية المستدامة
٥٧٥	م.د. فيصل غازي شاكر وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كربلاء	الاستبداد وتمثلاته في النص المسرحي العراقي مسرحية (الصدى) انموذجا
٦٠٣	محمد أمين سامي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	الابعاد التربوية بين النداء البصري والوجداني في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية
٦٣٣	م.م. عميد راهي نعمة مديرية تربية النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة	توظيف عنصر الملمس كتقنية إظهار في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة
٦٦٧	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق جامعة الكوفة - كلية التربية	السبع الاجتماعي في الفن التشكيلي (الرسم)
٦٩٣	م.م. نصير جواد موسى الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	الأهمية العلمية و التربوية للنشاطات الفنية في تنمية التذوق و الابداع لدى الطالب الجامعي

٧١٩	م.م. نور شاكر محمود الزيدي م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي	جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية
٧٥٣	م.م. وضاح عبد علي عباس العواد وزارة التربية المديرية العامة لتربية بابل	الموسيقى وتمظهراتها في عروض المسرح العراقي الصامت (صور من بلادي انموذجاً)





جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية



م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي

م.م. نور شاكر محمود الزبيدي



جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية

م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي

م.م. نور شاكر محمود الزيدي

ملخص البحث:

ظهرت أشكال وأساليب فنية متعددة، نتيجة مزاجية وتداخل التقنية والأسلوبية ما بين الصورة الفوتوغرافية والفنون التشكيلية المعاصرة، وكشفت لنا وسائل تعبيرية غنية، تساهم في معالجة الكثير من قضايا الإنسان المعاصرة، وفتحت آفاقا واسعة للتعبير الفني والجمالي، وبذلك أصبحت الصورة الفوتوغرافية أحد أهم وسائل الفنون التشكيلية المعاصرة، وأداة جديدة بيد الفنان التشكيلي. تضمن البحث الحالي على أربعة فصول، قامت الباحثتان في الفصل الأول إلى بيان مشكلة البحث والذي حصر في التساؤل الآتي: هل هناك تنوع وطرق مختلفة لتداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية؟ ومن ثم تحديد أهميته ثم بيان الهدف وهو تعرف جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية.

أما الفصل الثاني اشتمل على الإطار النظري الذي قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول جماليات الرسم والمبحث الثاني التصوير الفوتوغرافي، جمالياته ووظائفه، والمبحث الثالث تداخل الفنون التشكيلية، وتوصلت الباحثتان إلى أهم ما أسفر عنه الإطار النظري كمؤشرات تمثل المرتكزات في تحليل عينة البحث. وخصص الفصل الثالث لإجراءات البحث وتحليل نماذج عينة البحث البالغة (٦) انموذجا. أما الفصل الرابع فقد ضم نتائج البحث ومن أهمها: ان الفنان في اعماله يؤكد على هويته الفردية والاجتماعية وعلاقته بالواقع الحياتي، ويستلهم من التراث والتاريخ.

The Aesthetics of Intertwining Painting with Photography

M.M. Nour Shaker Mahmoud Al-Zaidi
M.M. Zahraa Noman Sadiq Al-Kuwaiti

Abstract

The current research included four chapters. In the first chapter, the researchers explained the problem of the research and then determined its importance and then stated the goal, which is to identify the aesthetics of overlapping painting with the photograph.

As for the second chapter, it included the theoretical framework, which was divided into three sections, the first topic is the aesthetics of drawing, the second topic is photography, its aesthetics and functions, and the third topic is the interference of fine arts, bringing the researchers to the most important results of the theoretical framework as indicators that represent the pillars on which the researchers relied in analyzing a sample. search. and the third chapter, it was devoted to research procedures and analysis of the research sample models, which amounted to (6) models. The fourth chapter included the results of the research, the most important of which are: In his works, the artist deliberately sets his individual and social identity and his relationship to life reality, and draws inspiration from heritage and history.

مشكلة البحث:

شهد القرن العشرون تعددا وتسارعا في الإنجازات الفنية بفضل تطور الصناعة والتكنولوجيا، خاصة بعد ظهور التصوير الفوتوغرافي. أصبحت الصورة الفوتوغرافية اليوم جزءا أساسيا من أعمالنا اليومية حيث شغلت جميع مجالات حياتنا من الناحية التعليمية والتثقيفية والإعلامية فضلا عن الناحية الاعلانية. تعد الصورة الفوتوغرافية من أدوات الاتصال البصري لتحقيق الارتقاء بمستوى التذوق البصري العام عند المجتمع، كأحدى صنوف الفن التشكيلي المعاصر. تفاعل التصوير الفوتوغرافي مع الفنون التشكيلية المعاصرة، حيث استخدم التشكيليون المعاصرون تقنية التصوير

الفوتوغرافي لتلبية طموحاتهم وحاجاتهم الجديدة للتعبير الفني، وذلك من خلال كشف ودراسة تقنيات مبتكرة في المنظور البصري، لإنتاج أعمال بصرية جديدة وفرتها اللقطة الفوتوغرافية، وعملت على إغناء لغة التعبير الفني وقدمت للفنانين والجمهور آفاقاً ورؤى مستقبلية لم تكن متاحة من قبل. ونتيجة لمزاوجة وتداخل التقنية والأسلوبية ما بين الصورة الفوتوغرافية والفنون التشكيلية المعاصرة، ظهرت أشكال وأساليب فنية متعددة، كشفت لنا وسائل تعبيرية غنية، تساهم في معالجة الكثير من قضايا الإنسان المعاصرة، وفتحت آفاقاً واسعة للتعبير الفني والجمالي، وبذلك أصبحت الصورة الفوتوغرافية أحد أهم وسائل الفنون التشكيلية المعاصرة، وأداة جديدة بيد الفنان التشكيلي. فقد استطاع الفنان أن يوظف كل الخامات والوسائل المتاحة بفكره ودلالاته التعبيرية، والمفاهيم الحديثة لخلق تجربة فنية في الاتجاه المعاصر، مستخدماً عناصر العمل الفني كالتكوين والتقنيات والخامات والخطوط والألوان والأفكار بفرادة وقوة. وعلى ذلك يمكن حصر مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل هناك تنوع وطرق مختلفة لتداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

١. قد يساهم في إبراز القيم الجمالية والفنية للصورة الفوتوغرافية.
٢. قد يعطي تصوراً لضرورة استخدام الصورة الفوتوغرافية في الأعمال الفنية التشكيلية.
٣. قد ينمي وعي طلبة الفنون الجميلة وأقسام التربية الفنية بالإفادة من الصورة الفوتوغرافية وارتباطها بالفنون الأخرى.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة نماذج فنية مختارة من الفن التشكيلي المعاصر، (الرسم والتصوير معاً)، تجسد تداخل الرسم المعاصر مع التصوير الفوتوغرافي، ومجموعة

أساليب فنية أظهرها التداخل بين التقنيتين لفنانين من أمريكا وأوروبا وآسيا (العراق)،
ومن عام (٢٠١٥ - ٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الجمالية (Aesthetic) اصطلاحاً:

عرفها (الخفاجي): هي " الدراسة الفلسفية للعمل الفني في الكشف عن آليته الجمالية
المبثوثة عبر نظامه التكويني والدلالي، لتعميق إحساسنا الجمالي." (١)
عرفها (الأعسم): بأنها تنظيم العناصر البصرية ضمن نطاق علاقتها بكلية العمل
الفني." (٢)

الجمالية إجرائياً: تنظيم العناصر البنائية عند دمج الرسم والصورة الفوتوغرافية في
عمل فني متكامل مما يولد الإحساس بالقيم الجمالية.

ثانياً: التداخل (Overlap) اصطلاحاً:

عرفه (الجرجاني): " التداخل: عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم
ومقدار." (٣)

التداخل إجرائياً: هو عملية دمج (مزج) بين صورتين أحدهما صورة فوتوغرافية والثانية
صورة مرسومة، أحدهما مكمل الآخر لإنتاج موضوع واقعي أو خيالي.

ثالثاً: الرسم (Paint) اصطلاحاً:

عرفه الجرجاني بأنه: "تعت يجري في الأبد بما جرى في الأزل أي في سابق علمه
تعالى." (٤)

ويعرفه (حسن) بانها: "لم تعد كلمة رسوم تقتصر على الرسوم الخطية فقط ذات
البعدين، والتي لا تمتلي بالألوان او الظلال وانما تشمل كل تعبيرات الاطفال على
المسطحات المختلفة." (٥)

الرسم اجرائياً: كل الانتاج التشكيلي سواء ملون او غير ملون، ويكون على سطح
ذات البعدين، لتعبير الأشخاص عن انفعالاتهم العاطفية او الأخلاقية، او النفسية.

رابعاً: الصورة الفوتوغرافية (Photograph) اصطلاحاً:

يعرفها الحجار: بأنها " تعني تجميد لحظة من الزمن او انها شكل جامد ينقل لحظة
او حال ما ربما كان موجودا وربما مازال حاضرا. فالصورة الفوتوغرافية هي ومضة

التسجيل للشكل بمختلف صورته وحالاته، شكل للناس، وضع الشجرة وضوء السماء وغيرهما. تختلف حالاتها وتتغير باختلاف الزمان والمكان، كما ان الصورة الفوتوغرافية هي محطة كفاءة الكاميرا مضافا اليها قدرات وامكانات المصور، وفهمه للثوابت والمتغيرات التي تتضمنها عملية التصوير." (٦)

في حين يعرفها عبد الرحمن: " هي شكل من حيث التكوين، وهي تآلف كل الخصائص الضرورية كالمساحة واللون والضوء في احداث تلخيص كلي تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة في نمط واحد منسق." (٧)

وتتبنى الباحثان تعريف الحجار كتعريف إجرائي بما يخدم البحث الحالي.

وتعرف الباحثان (جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية) اجرائيا: انه تنظيم العناصر البنائية عند مزوجة الرسم (كل الانتاج التشكيلي سواء ملون او غير ملون، يستخدم لتعبير الأشخاص عن انفعالاتهم العاطفية او الأخلاقية، او النفسية) مع الصورة الفوتوغرافية في عمل فني متكامل لإنتاج موضوع واقعي أو خيالي مما يولد الإحساس بالقيم الجمالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: جماليات الرسم عبر العصور

كان الانسان يشعر دائما بالحاجة الى وصف كل ما يحيط به، فكان الرسم الوسيلة الملائمة لتحقيق هذه الرغبة. فالبشر منذ فجر التاريخ وهم في محاولات عديدة لكي يقرنون الوظيفة بالفن برغبتهم الخالصة لهذه الحاجة إذ ان الانسان القديم وفي عملية صنعه لأدواته التي هو في أمس الحاجة لها كان صانعا لرمحه صائداً بها واضعا عليه لمساته الفنية وذلك لتميزه عن غيره. (٨)

بدأ الانسان مرحلته الثانية في التطور البشري نحو المدنية بوتيرة معينة لدرجة وعيه وادراكه في حياته اليومية، فالإنسان هنا بدأ يغادر نسيباً مخاوفه حين حل القانون محل قانون القوة وعلى هذا الأساس نجد الفن السومري اتخذ طرازاً تعبيرياً هو الاقرب الى السكينة الروحية والتي تصب معها طاقة تعبير جمالية تذوب في المشاهد المحاطة بأجواء التقدير وازاء ذلك نكون امام تصعيد للغرض الرمزي الذي يظهر الآلهة بكل هذه المهابة والذوبان في مدار المطلق. (٩)

وبعد العصور القديمة برزت ظواهر أخرى غلبت على الناس حتى أصبحت طابعاً واضحاً ومع تطور العصور الوسطى انتهت الحضارة القديمة لكي يبدأ كل شيء من جديد والشيء الوحيد الذي استمر هي المسيحية، فكانت الثقافة محتكرة عند الكهنة فاقترنت على كل ما يتصل بالديانة واصطبغت بالصبغة الدينية. " تعد مرحلة العصر الوسيط فترة ازدهار ونمو للوعي الجمالي والفني رغم مروره بمرحلة من الاضمحلال إلا أن الروح الفنية قد سرت عالية ومؤثرة، تدل على ذلك الأعمال التي خلفها المسيحيون والمسلمون من آثار وتحف ورسومات دينية تشهد بعظمة الاهتمام بالفن ونمو الشعور الجمالي عند الشعوب المسيحية والمسلمة على حد سواء." (١٠)

وبعد ذلك انبعثت أحوال أخرى في فكر الإنسانية ومعالجتهم لشؤون الفنون والأدب والتجارة والاجتماع حتى أصبح واضحاً ظهور عصر جديد في تاريخ الإنسانية اصطلاح عليه بعصر النهضة حيث بدأ نفوذ الكنيسة في التضاؤل نتيجة الصراعات الدينية التي ظهرت وبداية ظهور القوميات والحركات التحريرية في أوروبا والتي مهدت الطريق لمعظم المذاهب الفلسفية الحديثة. (١١)

لقد ركز الفنان الحدائثي في رؤيته على الموضوعات العادية لحياة المدينة وعلى فهم خصائصها المتغيرة إذ استطاع مع ذلك ان يستخرج من اللحظة العابرة كل عناصر الخلود الكامنة فيها فالفنان الحدائثي الناضج استطاع العثور على الكلي وأن يحتوي المشاهد في الطبيعة والمدينة، بكل ما فيها من معاناة الناس في مجتمع تغيرت بنيته الفكرية والفلسفية وحتى البنية التحتية وان يستلهم من الاشكال الجمال العابر والزائل في حياتنا اليومية. (١٢) أما في العصر الحاضر طغى التفكير المادي وأصبح للعلم بمفهومه الحديث منجزات ملموسة في مجال الحياة اليومية.

وان نظريات الفن وعلم الجمال اتخذت مذاهب شتى، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها، سوء استعمال كلمتي فن وجمال نظراً لما بين الفن والجمال من علاقات وصفات مشتركة، حتى أصبح الذين يتحدثون عن الفلسفة الجمالية يعنونها بفلسفة الفن، ويخلعون على الجمال كل ما للفن من مزايا، وعلى الفن كل ما للجمال من صفات، وبذلك صار الفن والجمال يحتل كل منهما مكان الآخر، والسبب في ذلك مرجعه إلى أن الفن يتضمن كل مظاهر الجمال. (١٣)

ما يميز الشكل النهائي للعمل الفني هو تكوينه، أي أن العمل الفني يضم الكثير من العناصر موضعاً يمثل عملاً فنياً من خلال ترابط العناصر التشكيلية. فيما يتعلق بالفنون التشكيلية علينا دراسة المادة أولاً ومن ثم الشكل عن طريق العناصر المكونة له بعد أن يصبح عملاً فنياً فضلاً عن المضمون ويعني هذا أن هناك قواعد للتكوين في الفنون التشكيلية مستمدة من الطبيعة (١٤)

كما أن للتكوين الفني قيمةً جماليةً تنشأ من اهتمام الإنسان بما يحيط به لإشباع رغبة في تنفيذ العمل الفني كما يعتمد على إمكانية الفنان في التعبير بواسطة عناصر العمل الفني ويعد التخيل أحد المتطلبات الرئيسية لاستمرار لحظات التكوين لأي فن من الفنون وتعتمد القيم الجمالية على العلاقة بين المشاهد وطبيعة العمل الفني وكذلك على ثقافة المتذوق بما في ذلك الوسط البيئي الذي يعيش فيه وقدرة الفنان في تنفيذه للأعمال الفنية وخياله الخصب الذي يزوده بالأفكار في عملية التكوين الفني ويصل إلى الصيغة النهائية. (١٥)

المبحث الثاني: الصورة الفوتوغرافية وجمالياتها ووظائفها

الفن الفوتوغرافي أهم الكثير من الفنانين، على حد سواء فالفنان إذا حاول تصوير موضوع ما، فإنه يستطيع التعبير بالصورة الفوتوغرافية، فهو يلتقط الصورة في اللحظة الذي يشعر بانها معبرة عن الموضوع ويختار زوايا التصوير لا من وجهة نظر جمالية فقط بل من ناحية قدرتها على التعبير عن خصائص الشخصية.

أن تكوين الصورة يعني بالمفهوم التقني بأنه تجميع عناصر الصورة، أو تفاصيل المنظر ووضعها كلها في علاقة متألّفة، بحيث تشكل توازناً يشعر المشاهد بالراحة والقبول والاستحسان، بمعنى ترتيب العناصر المصورة في وحدة مترابطة ذات كيان متناسق. فأن معرفة المصور لكيفية تكوين الصور، أمر ضروري يعينه على تقديم لقطات جذابة ذات مغزى تستأثر باهتمام المشاهدين وتتحكم في شعورهم وتركز انتباههم على المنظور (المنظر) وما يحيط به، وما يجري حوله، ومن هنا يمكن القول بأن التكوين الجيد للصورة يهدف إلى تحقيق الأغراض الرئيسية التالية:

١- إظهار الموضوع واضحاً بحيث يتمكن المشاهد من التعرف عليه واستيعابه في يسر وسهولة.

٢- تحريك عاطفة المشاهد، والتأثير في مشاعره واقناعه بما يشاهده.

٣- جذب الاهتمام وتحقيق المتعة وحفز الاهتمام الى الاستمرار والمتابعة. (١٦)

هناك عدة عوامل وعناصر تساهم وتؤثر لإنتاج صورة فوتوغرافية ذات مواصفات فنية وجمالية في آن واحد، منها: التركيب، واللون، والكتلة، وتقنية الصورة، والتأليف الصوري، والتداخل الزمني والمكاني. فاللقطة الواحدة من عين خبير تختلف كثيراً عن عين لا تدرك القيمة الفنية والجمالية للصورة الفوتوغرافية. وأن التصميم بأسسه وعناصره الإنشائية يعتبر هو المادة الأساسية التي يعتمد عليها كل الفنانين في جميع المجالات فضلاً عن الفنان الفوتوغرافي.

ان التصوير الفوتوغرافي يعتبر وسيطاً اجتماعياً كونه يعد جزءاً من ثقافة المجتمع وإن لم يكن العامل الوحيد المؤثر في اتجاهات الأفراد فالجمهور لا يمثل كتلة متجانسة وانما يتكون من جماعات مختلفة تنتمي الى طبقات وجماعات مرجعية متباينة تتأثر بعوامل شتى وتدخل في علاقات متشابكة وبذلك يمكن النظر الى تأثير التصوير الفوتوغرافي من خلال الوظيفة التي يؤديها في المجتمع. (١٧)

ان وظائف الصورة الفوتوغرافية متعددة ويجاد صلة بين الصورة والمتلقي هي همزة الوصل بين وظيفتين رئيسيتين هما: (١٨)

(١) الوظيفة الطبيعية وهي التي تحدث مقترنة بالعرض السينمائي أو التلفزيوني ويراعي فيها الحد الأدنى من إيصال الفكرة والموضوع.

(٢) الوظيفة الفنية وذلك بأن تكون الصورة الفوتوغرافية في خدمة الموضوع أو المضمون أي ان تكون اداة لنقل الدراما فاستثمار هاتين الوظيفتين بشكل فاعل ومؤثر في مجال انتاج الصور الفوتوغرافية سواء كانت ثابتة أو متحركة يؤدي الى نتيجة مفادها ان لكل صورة نقطة انطلاق معينة بها تستطيع ان تصل الى الغاية التي من اجلها.

حقق التصوير الفوتوغرافي جملة من المنجزات في الخدمة الانسانية اذ استطاع ان يختصر الكثير من الجهد والوقت والمال فقد ارتبط بالعديد من التطورات التكنولوجية التي أسهمت في تحسين وتطوير العديد المجالات والتلفزيون واحد من

تلك المجالات التي استفادت من تقنية التصوير الفوتوغرافي فهو على اختلاف استخداماته وانواعه في وسائل الاعلام بات يشكل ضرورة حتمية في العمل الاعلامي لما له من خواص استقطابية وتأثيره في المتلقي فأكثر الصحف والمجلات وبقية المطبوعات والوسائل الصحفية باتت معتمدة بشكل اساسي على ما تحمله اللقطة الفوتوغرافية من قدرات تأثيرية في القارئ أو المتلقي لتحقيق النجاح أو الانتشار. (١٩)

تعد الصورة الفوتوغرافية ثابتة او متحركة وسيلة من وسائل الدعاية في لحظات بارزة من التاريخ فالصورة الثابتة وسيلة اتصال مفضلة في فترات معينة من التاريخ مثلما كانت في الحربين العالميتين الاولى والثانية ورغم تعدد وسائل الاتصال اليوم تبقى الصورة الثابتة والملصقات ذات تأثير معترف به في عدد كبير من المجتمعات في العالم. (٢٠)

تكتسب الصورة الفوتوغرافية بكل ابعادها معناها عندما يتم ربطها بسياق تاريخي اجتماعي محدد تم التقاطها فيه وعندما يتم ربطها بمنتجها المصور سواء كان فنان ذو عين خبيرة او صحفي ينقل الاحداث والاخبار وهذا هو جل غايته (٢١)

يعتبر الإعلان من الجوانب التي يدخل فيها التصوير الفوتوغرافي بحضور وظيفي بكل ابعاده الوظيفية والحياتية ان الاعلان اليوم هو امر شائع جدا وموجود في عدد كبير من وسائل الاعلام " وإذا بدأنا بتعداد الامكنة التي تتواجد فيها الاعلانات فسيوضح لنا فوراً انها كذلك شديدة الانتشار والتنوع هي موجودة في المجلات والصحف المحلية والقومية على حد سواء ". (٢٢)

فنزى اليوم الاستخدام المتزايد للصورة الفوتوغرافية المزورة حيث ان الصورة كانت تعتبر وثيقة جديرة بالتصديق وانعكاساً لا جدال فيه للواقع وذلك على الرغم من امكانية التلاعب بها ولكن ذلك تغير الآن خاصة مع قدوم التقانات الرقمية معها اصبح كل شيء ممكناً سهل التنفيذ وزهيد. (٢٣)

فالتصوير الفوتوغرافي هو أكثر الوسائل شفافية ومباشرة في الاقتراب من الواقع وقد كانت تلك تحرر التصوير الفوتوغرافي من قيود الفنون الجميلة من التركيز على اهمية جماليات الصورة الى التركيز على اهمية جماليات الواقع او حتى خصائصه المؤلمة أو المنفرة واصبحت الكاميرا الفوتوغرافية هي الوسيط الجماهيري أو العام

الذي يمكن استخدامه بطريقة ديمقراطية كون هذه الفترة سرعان ما انقضت وحل محلها الاستخدام الخاص للكاميرات والصور الدعائية. (٢٤)

المبحث الثالث: تداخل الفنون التشكيلية

التداخل بين الفنون:

لم تعد فكرة التداخل بين الفنون فكرة حديثة وذلك عندما استثمر الفنان الرافديني فن الخزف ليمثل تداخلاً بين فني النحت والرسم، فهو يشبه النحت من حيث التشكيل ومن حيث التلوين يشبه فن الرسم. " تعود صفة تزويق الفخار بالرسم إلى عصر ما قبل التاريخ، ... كما قام الفنان الرافديني باستثمار تقنية النحت على الآنية الفخارية، والآنية الحجرية. " (٢٥)

واستثمار الفنون لم يقتصر على الآنية فحسب انما تعداه الى فن تلوين الجدران فضلاً عن تزيينها بالمخاريط الحجرية لتعطي صورة مماثلة لتقنية الفسيفساء. كما تمكن الفنان الرافديني ابتكار فن الطباعة عن طريق ابتكار الاختام، ونتج هذا بفعل وعيه بالمادة وتطويعها واستثمارها، كما توصل الى فن التطعيم وهو تداخل بين فني الرسم والنحت، ممثلاً الجانب النحتي من خلال الكتلة وملمسها، والجانب التصويري عبر اللون وتقدم الفن العراقي القديم في هذا الفن من خلال تزواج بين الرسم والنحت لمحاكاة الواقع، كما استخدم تقنية التوليف بين الخامات والمعادن ثم استخدم تركيب المواد ليمثل فن التجميع والتركيب الذي نشاهده حالياً. (٢٦)

ونرى تداخل الفنون في المخطوطات العربية الاسلامية حيث في بدايات القرن الرابع عشر الميلادي اسس الخطاطون المسلمون الحروفية بتوظيف الخط العربي بأنواعه في اللوحة التصويرية مما أسهم في ايجاد صياغات تشكيلية اثرت فيما بعد على المدارس الاوربية المعاصرة كالتجريدية مثلاً استخدمت الحرف العربي كإحدى مفردات التصوير والتأكيد على هوية وتفرد الفن الاسلامي، بحيث اعتبر الحروف ايقونة ثقافية تشير بشكل مباشر الى الحضارة والثقافة الاسلامية. (٢٧)

لجأ الفنان الحديث الى البحث في أساليب مبتكرة لم تطرق من قبل اذ إن مفهوم التجميعية احد محاور الابداع في فنون ما بعد الحداثة، الذي يعتمد على خامات حياتية، تتحد مع خامات نابضة بالحياة كأغصان الشجر، جرائد، رمال، صخور...

وتتناقض مع الخامات العادية التقليدية والتي تكون ذات تقنية او تكلفة عالية، ومن ثم تتم صناعة ما يمكن تسميته جملاً تشكيلية مجازية او استعارية عن الطبيعة، دون تحديد الأشكال بأنفسهم وانما تركوا الأشياء لتحديد شكلها. (٢٨)

وعصرنا هذا من أبرز العصور ملائمة لبروز فنون جديدة، ويرتبط هذا بالنمو العاصف للتقنية التي تبذل المقومات الخصبة للإمكانيات الفنية الجديدة. (٢٩)

" ان حرية التخيل واقتراح خامات جديدة أفسح المجال للفنان لإنتاج أعمال تتميز بالدقة والمهارة والبعد الجمالي منوعاً في إنتاجه العام، متخذاً من حرية التشكيل فرصة للمغايرة." (٣٠)

تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية:

سيطر العالم الصناعي بعد الحرب وبدت اثاره الشديدة في مجال التعبير، حيث أصبحت الآلة رمزاً لتحول مجتمع جديد همه النفع المادي، وبدوره أسهم التطور العلمي في السنوات التي تلت الحرب في تبدل نمط حياة الإنسان وتفكيره. (٣١)

فأن المجتمع المعاصر قد ولّد نوعين من الفنانين ضمن البيئة، الأول ساهم في بناء المجتمع الجديد وأنتج اتجاهات جديدة وكانت غابته التغيير حتى لو غير بالإرث الفني الذي خلفته البشرية، والثاني عاكس لحالة مجتمعه بواكب التطور. إذ أنّ فكرة الجمالية التقليدية قد استعوض عنها بالجمالية المعاصرة والتي تمنح الموجودات بعداً جديداً فقد أصبح (ال جذاب أو المدهش أو الرائع) هو السمة الأغلّب التي يعول عليها المتلقي الواعي.

أنّ بفضل وسائل الاتصال الحديثة، أصبح عملية استنساخ الفن تقنياً، حيث أنّ الصورة يمكن أنّ تنتج بكميات هائلة بوسائل صناعية، من بينها التصوير والاستنساخ، إذ يصبح تلقي الفن أوسع نطاقاً من إدراكه وفهمه، وبالتالي يفقد العمل الفني تأثيره السحري الناتج عن فرادته، وتحول العمل الفني الى قيمة استعراضية. (٣٢)

ومن جملة المفاهيم التي ساهمت كمرجع في البناء الفني المعاصر فقد نجحت التكنولوجيا في دفع الفنانين الى استحداث مدارس تشكيلية جديدة وهو ما حدث ضمن فترة الحدّثة الفنية، مثل التكعيبية والتجريدية والسريالية وذلك بسبب منافسة التصوير الفوتوغرافي الذي ابعده الفنانين عن رسم المناظر الطبيعية والبورترية وهي المواضيع

التي كانت سائدة في المدارس السابقة وبالتالي ساعد على ظهور اتجاهات جديدة ومن مظاهر البيئة المعاصرة، وبفعل التطور التكنولوجي والثورة الالكترونية وما خلفت من تأثير على الفنون وما ظهر من تناغم دينامي بين كافة الفنون. (٣٣)

وبسبب هذا التنوع ظهرت صناعات متنوعة، كصناعة الأجهزة البصرية، وصناعة العدسات والمرايا، وغير ذلك من الصناعات المتأثرة بالفنون اذ وفرت الوسائط التشكيلية التقليدية والفتوغرافية المعاصرة نظما وانساقا جديدة تكاملية في ادوار التعبير عن المعاني والدلالات الانسانية الرمزية للرؤية الفنية. وتوجيه المتلقي عبر وسائل الابهام والمناورة والخداع. وكلاهما يولد دلالات تعبيرية وقيم ابداعية متميزة، ولكونهما من نسيج بناء الفكر الفني الدال من قبل الفنان فهما يحيطان بقيمة عالية من التفكير الفلسفي سواء في اللوحة التشكيلية او التصوير الفوتوغرافي (٣٤)

ان اهمية الصورة الفوتوغرافية لموضوعنا تتحدد في القدرة على انتاج صورة تركيبية من خلال تقنية الفوتوغراف وبالتالي يمكن توظيفها في الفن التشكيلي. لقد مرت الصورة الفوتوغرافية بالعديد من المراحل، اعتمادا على تطور تقنيات انتاجها، حتى وصلت الى شكلها الحالي. (٣٥)

يسمح مصطلح الصورة " كمركب بأن ننقل بواسطته الى منطقة الصورة الثالثة وهو الصورة الخيالية لأن الصورة الخيالية في أي مستوى، هي عبارة عن تجميع اجزاء موجودة قبلاً واعطائها بنية جديدة أي أجزاء الرسم من كتلة ولون وخط وفراغ او الاشكال الطبيعية وجميع هذه العناصر عند تراكبها بشكل غير مألوف ينتج النمط الثالث من الصورة، فظهرت الصورة المركبة التي تنتج الصورة الثالثة، لنجد ان مصطلح الصورة الثالثة يطبق على جميع الصور التركيبية منذ اكتشاف الصور بالكهوف وصولاً الى أيامنا هذه. (٣٦)

ومع تحولات ما بعد الحرب واللجوء للإعلانات الاستهلاكية في فترة الحداثة، أصبح للفنان الحرية الكافية عند تركيب المواد والخامات، في موضوعات مختلفة على شكل صور توضيحية من خلال رسمها او طبعها او لصقها على سطح اللوحة، فمفهوم الرسم تغير من خلال خلط المواد والاشياء المتنوعة على سطح اللوحة اي " تركيب

صورة فوق صورة او مزجها بحيث تكون الصورتان مرئيتين في الوقت نفسه وتشغلا الفضاء المكاني نفسه لكنهما قد لا ينتميان الى الزمن نفسه او المكان نفسه." (٣٧)

وتظهر العلاقة بين الصورة الفوتوغرافية والاتجاهات الفنية عن طريق افادة " المدارس الفنية الأكثر حداثة كالتكعيبية والتجريدية والسريالية من تقنيات التصوير الفوتوغرافي حيث يمكن للمصور رسم وتلوين لوحاته بعدسته من خلال التحكم في المساحات والأشكال الهندسية والخطوط وذلك بطرق مختلفة سواء كانت الصورة بالأبيض والأسود او ملونة او دمجهم معا في صورة ملونة لتكونا في صورة واحدة بل إن كثيرا من الرسامين من أصحاب المدارس الحديثة استفادوا من تقنيات التصوير الفوتوغرافي في تنفيذ أعمالهم مثل مارسيل دوشامب ولوحة (فتاة تنزل السلام) التي اعتمدت أسلوب تعدد اللقطات في الكادر الواحد." (٣٨) ومن المدارس الأخرى يمكن ذكر فن البوب آرت، والفن المفاهيمي وفن الأرض وفن الجسد وفن التجهيز وفن الخداع البصري والسويريالية وإعادة تصوير الواقع والفن الرقمي.

من خلال ما تقدم ترى الباحثان ان تداخل الصورة الفوتوغرافية مع الرسم في كل فترة كان بشكل مختلف ومتفاوت وبما يحقق رغبات الفنان في توصيل أفكاره والتعبير عن مشاعره واحاسيسه وبما يلائم تطور المجتمع، كون وجد في الكاميرا الفوتوغرافية والرسم السبيل الأمثل للتعبير.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثان على عدد من الدراسات، واختارت منها ما لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية

دراسة (بلال - ٢٠٠٢)* الموسومة: ب (الصورة الفوتوغرافية التشكيلية وعلاقتها بمدارس الفن التشكيلي الحديث)

أجريت هذه الدراسة في جامعة حلوان وهدفت الى: توصيف المدارس الفنية الفوتوغرافية، واثبات ان الصور الفوتوغرافية تتمتع بخصائص العمل الفني وإنتاج لوحات يمكن تحديد انتماءاتها للمدارس الفنية التشكيلية المتعددة. في حين هدفت الدراسة الحالية الى تعرّف جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية.

واشتمل الإطار النظري في دراسة بلال على ثلاث محاور، الأول: الفن نظرياته ومدارسه والمحور الثاني: الفوتوغرافيا تاريخ وتصميم وتكنولوجيا والمحور الثالث: بين الفوتوغرافيا الفنية ومدارس الفن التشكيلي الحديث. اما في الدراسة الحالية اشتمل ايضاً ثلاث مباحث المبحث الأول جماليات الرسم عبر العصور اما المبحث الثاني الصورة الفوتوغرافية وجمالياتها ووظائفها اما المبحث الثالث تداخل الفنون التشكيلية.

اما في الفصل الثالث اعتمد الباحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي واختار الباحث (١٥) عملاً وقام بتطبيقهم، من خلال بعض التكنولوجيات سواء في اثناء عملية التصوير أو في العمل لإنتاج صورة فوتوغرافية تشكيلية كأداة للقيام بتجربته الذاتية. انتهى البحث بمجموعة من النتائج اهمها: ان الصورة الفوتوغرافية التشكيلية قادرة على انتاج معظم اشكال الفن لتعدد طرق المعالجات الفوتوغرافية بداية من اختيار الموضوع وتصويره الى عمليات التشغيل والحصول على الطبعة النهائية سواء على ورق او فيلم ايجابي.

في حين اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية في الفصل الثالث على المنهج الوصفي التحليلي وعن طريق المؤشرات ثم تحليل العينة البالغ عددها (٦) عينات ثم الخروج بأهم النتائج.

تتشابه دراسة بلال مع الدراسة الحالية في مبحث الصورة الفوتوغرافية في الفصل الثاني وبعض النتائج في الفصل الرابع وتختلف في الفصل الثالث.

مؤشرات الإطار النظري:

١. ان البشر منذ فجر التاريخ وهم في محاولات عديدة لكي يقننون الوظيفة بالفن برغبتهم الخالصة لهذه الحاجة.
٢. الإحساس بالعمق الفراغي في الفنون التشكيلية الثنائية الابعاد ليس واقع مادي فهذه الفنون كالفوتوغرافيا لا تتميز الا بطول وعرض فقط وليس لها اي عمق او ارتفاع.
٣. تحتوي الصورة الفوتوغرافية على أكثر من جزء ولكن نجاح الصورة يعتمد على جميع الهيئات والاشكال لتكون هيئة عامة يهدف الى سيادة فكرة او سيادة جزء من اجزاء التصميم.

٤. الوظيفة الفنية للصورة بأن تكون الصورة الفوتوغرافية في خدمة الموضوع أو المضمون

٥. تستخدم الصورة عادةً لأغراض سياسية واقتصادية أو ثقافية أو اعلامية حضارية فضلاً عن الاعلان.

٦. ان المواد (الخامات وتقنياتها) التي تنتج الصورة الفوتوغرافية هي محط الابتكار فبمقدار ما تكون الصورة أفضل يكون سوقها اوسع وأكثر ربحاً.

٧. من المجالات التي توظف فيها الصورة الفوتوغرافية عملية ربطها بالترجمة في الصور الاعلانية.

٨. العصر الحالي هو عصر الصورة، فهناك حضور جارف للصور في حياة الإنسان الحديث والصورة الفوتوغرافية لم تعد تمثل ذاكرة الحقائق الزائلة بل كسبت حياة تفاعلية خاصة بها.

٩. اصبحت الكاميرا الفوتوغرافية هي الوسيط الجماهيري الذي يمكن استخدامه بطريقة ديمقراطية.

١٠. ان للتكوين الفني قيماً جمالية تنشأ من اهتمام الإنسان بما يحيط به لإشباع رغبة في تنفيذ العمل الفني كما يعتمد على امكانية الفنان في التعبير بواسطة عناصر العمل الفني.

١١. ما يميز الشكل النهائي للعمل الفني هو تكوينه الفني، اي ان العمل الفني يضم الكثير من العناصر.

١٢. عناصر التكوين الفني في الرسم مشابه لعناصر تكوين الصورة الفوتوغرافية. فالصورة هي تجميع تفاصيل المنظر ووضعها كلها في علاقة متألّفة، بحيث تشكل توازناً يشعر المشاهد بالراحة والقبول.

١٣. في فترة ما بعد الحداثة عمل الفنان على ان يصور اعماله في صيغ مجازية فنية تكون نتيجة نشاط فني سواء كان على صعيد فن الفوتوغراف ام فنون التشكيل ابداعى ملموس يظهر فيه علاقة الإبداعية للأشكال مبينا طريقة تفكير الفنان وعلاقته بالواقع الحياتي.

١٤. يعد عصرنا الحاضر من أبرز العصور الملائمة لبروز فنون جديدة، ويرتبط هذا بالنمو العاصف للتقنية التي تبذل المقومات الخصبة للإمكانيات الفنية الجديدة.

١٥. ان التصوير الفوتوغرافي يعتبر وسيطاً اجتماعياً كونه يعد جزءاً من ثقافة المجتمع.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث جميع أعمال الفنانين التشكيليين والبالغ عددهم (٨) فنان وفنانة من مدن مختلفة، والمنفذة من عام (٢٠٢٢-٢٠١٥) وبواقع (١٢٠) لوحة، وحصلت عليها الباحثتان من خلال الانترنت ومن مواقع التواصل الاجتماعي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث بنسبة (٥%) من المجتمع الأصلي وبواقع (٦) لوحات من أعمال الفنانين وتم اختيار عينة البحث بطريقة القصدية وبما يتناسب مع هدف الدراسة ووفقاً للمبررات التالية:

١. ان تشمل أكبر عدد من الفنانين.

٢. ان تشمل موضوعات متنوعة.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

اداة البحث:

اعتمدت الباحثتان مؤشرات الإطار النظري كمحكات لتحليل الاعمال، للتوصل الى نتائج البحث.



تحليل العينات:

عينة (1)

العمل الفني:

للفنان بن هارين

تتمثل العينة من شقين متداخلين مع بعضهما احدهما منظرًا لحقل زهرة دوار الشمس، مصورًا بآلة التصوير الفوتوغرافية والآخر مشهدًا مصورًا مرسومًا بالتقنية الكلاسيكية أو هو اقرب الى ذلك، مستخدما قلم الرصاص وورقة ممزقة بقصدية كما يبدو، مستعملا الخطوط المنحنية بكثرة كما هو واضح على معالم الطفلة الباكية، فشعرها واستدارة وجهها مشابها لهذه الزهور، فالموضوع هنا في لوحة الفنان بن هارين اقترب من زاوية تصوير بمستوى النظر (Normal Angle) حيث تكون العدسة بمستوى عين المشاهد إذ يتم التصوير بشكل افقي بدءاً من منتصف اغصان الزهور وتعتبر من الزوايا المحايدة لأنها تصور الاشياء بذات رؤية المشاهد فتعتبر مقياساً لوضوح المشهد برمته أو الموضوع، ونفاذاها الى العين بشكل اكثر بساطة فإن اختيار نقطة الرؤية للمنجز الفني هي وسيلة مهمة لترتيب عناصر الموضوع.

زهرة دوار الشمس ترمز الى النور أو الضياء المنبعث من اشعة الشمس فوجه الطفلة رمزا للنية الصادقة والبهجة والبراءة وغيرها فالمشاهد تمثل الحياة من جانبها المشرق فالابتسامة المرسومة على الزهور وخضرة الاوراق وصفاء السماء الزرقاء يدل على ذلك ايضا، فالموضوع عبارة عن صيغ مجازية فنية معبرة تربط الوحدات فيما بينها وهذا يتفق مع ما جاء في المؤشرات في فترة ما بعد الحداثة عمل الفنان على ان يصور اعماله في صيغ مجازية فنية تكون نتيجة نشاط فني سواء كان على صعيد فن الفوتوغراف ام فنون التشكيل الابداعي الملموس يظهر فيه العلاقة الابداعية للأشكال مبينا طريقة تفكير الفنان وعلاقته بالواقع الحياتي.



عينة (٢)

العمل الفني:

للفنانة البولندية جوليا بورجوكا

يتكون هذا العمل الفني من مساحة مربعة الشكل عبارة عن قصة مصورة طريفة استخدمت فيها الفنانة تقنية الرسم ودمجه مع احدى الصور الفوتوغرافية المدهشة لإحدى المعالم الشهيرة في العالم والموجودة على شبكة الانترنت، العمل يتكون من اربع مقاطع المقطع الاول وهو البارز ويمثل مركز الاهتمام في اللوحة وهي صورة الفتاة المرسومة في مقدمة اللوحة، واما المقاطع الثلاثة عبارة عن صورة رقمية فوتوغرافية، يتمثل الرسم بفتاة ذو شخصية خيالية مرسومة بشكل جميل ذات شعر اصفر مناسب على ساحل الشاطئ الذي تستلقي عليه وهي مغمضة العينين وكأنها في نوم عميق، ترتدي قميص ذات لون ازرق فاتح وبشرة بيضاء ناعمة يتداخل هذا الرسم للفتاة مع الصورة الفوتوغرافية لمعلم جميل وهو احدى الشواطئ ذات الساحل الهادئ الذي تستلقي عليه الفتاة حيث تلوها المياه في الصورة الواقعية وتصبح لها أشبه بالغطاء الى منتصف جسمها تمثل هذه المياه الهدوء والسكينة والراحة يتوسد رأس الفتاة على الارض الرملية الناعمة للشاطئ وهي ذات لون بيجي، خلف الفتاة يوجد مرتفع من الارض اشبه ما يكون بالثل او الجبل ذات لون بني متدرج، استخدمت الفنانة مجموعة من العلاقات التكوينية المبنية على اسس وعناصر جمالية مترابطة تكون عملا فنيا جميلا، الخطوط واضحة والالوان جذابة ومتجانسة بين الغامق والفاتح من اللون الازرق والبني وتدرجاته، للخلفية علاقة وثيقة بالموضوع الرئيسي للصورة لإضفاء الحيوية والواقعية الى اللقطة ومطابقتها للموضوع فهناك احساس بعمق الصورة وتماسكها وتوازن غير تقليدي يجمع بينهما في وحدة متماسكة، يحقق هذا العمل الفني اكبر قدر ممكن من التأثير الفني من خلال استخدام اسلوبا

فنيا يتسم بالغرابة غير المعتادة تتميز بالتغيير فكانت الفتاة وسيلة لجذب الانتباه وفكرة تداخل الصورة مع الرسم تمثل جوهر الموضوع المبتكر في هذا التصميم مما اضى عليه بناء اتصاليا من ثنائية الشكل والمضمون فالقيمة التعبيرية للعمل تأخذ طاقتها الحيوية من امكانيات الجمع بين التصوير الفوتوغرافي والرسم في بنية انشائية واحدة.



عينة (٣)

العمل الفني:

للفنان بيثرو كاتوديليا

استطاع الفنان في هذا العمل الفني ان يجمع بين الرسم والواقعية (الصورة الفوتوغرافية) ببراعة فائقة وبشكل ثلاثي الابعاد، يتكون هذا العمل الفني من صورة واقعية لإحدى المعالم التاريخية وهو (جسر لندن) وهو عبارة عن جسر جميل مرتفع ذو لون رمادي متدرج وسياج حديدي متفاوت في لارتفاع ذات لون ازرق فاتح اسفل الجسر توجد مياه النهر ذات منسوب متوسط وتستظل بظلال الجسر لتصبح لون المياه معتمه، يحتوي الجسر على بوابه كبيره مرتفعة مربعة الشكل الظاهر في الصورة بأن لها فتحتان فتحة تطل على ضفاف النهر والاخرى تطل على الجسر استخدم الفنان الفتحة المطلة على الجسر لكي يخلق هذا الابداع والايهام البصري حيث قام بتداخل عمل فني تشكيلي لصورة حيوان (قط) وهي أيضا من الشخصيات الكرتونية المشهورة مرسوم على احدى صفحات كتاب، يمثل هذا القط مركز السيادة في العمل بحيث يشد المشاهد ولايتشتت انتباهه خارج الصورة يركز الكتاب من الاسفل على قاعدة الجسر ومن الاعلى يصل الى نهاية بوابة الجسر بحيث يغلق فتحة الجسر بالكامل، التكوين الفني لهذا القط مرسوم بشكل فكاهي جميل ذات عينان مفتوحتان يحملان اللون الاصفر وحواجب سوداء مرتفعة للأعلى وكأن القط مندهش من أمر ما

اعلى الحواجب الشعر المشدود والمنتشر والاذنين المرتفعة للأعلى الانف بيضوي الشكل يقع اسفل العينين مباشرة هذه النظرة وتعابير الوجه ربما تمثل سخرية او دهشة وتعجب من شيء ما او ربما هذا القط مستمتع بمشهد الشاطئ، نلاحظ اختفاء فم واسنان القط ليحل محله السياج الحديدي للجسر ذات الحواجز الحديدية المقطعة والملونة باللون الابيض بحيث يقترب شكلها من شكل الاسنان هذا السياج مرتفع من جهة ومنخفض من الجهة الاخرى ليتساوى ويتداخل مباشرة مع فم واسنان القط ليظهر بشكل فكاهي جميل وهذا التداخل يعتبر هو صلب الموضوع لهذا العمل الرائع، التكوين الفني للعمل يضم الكثير من العناصر موضعا يمثل عملا فنيا من خلال ترابط العناصر التشكيلية الخطوط حادة وواضحة ومتنوعة، يوجد ايقاع توازن في العمل الفني بشكل غير رتيب، وضوح اماكن الظل والضوء وملمس السطح، تمثل السيادة والهيمنة لموضوع القط بالدرجة الاولى والجسر بالدرجة الثانية فضاء اللوحة وخلفيتها تتمثل في السماء الزرقاء ذات اللون الهادئ لتجذب العين مباشرة الى الموضوع الاساسي، تقارب الخطوط المتوازية تدريجيا تجعل الصورة وكأنها تبدو امامك وبقرتك عند النظر اليها، الالوان متجانسة بين الرمادي والرصاصي والازرق وتدرجاتها، فهناك احساس بعمق الصورة وتماسكها حيث دمج الفنان بين رؤيته التعبيرية والجمالية بين امكانيات التصوير الفوتوغرافي وبين الرؤية التشكيلية حيث نلاحظ الهام الفنان بالتصوير والاحساس بالعمق الفراغي بشكل رائع وجميل.



عينة (٤)

العمل الفني:

للفنان مخلد حبيب

تمثل العينة مشهدا لإحدى مدن العراق مصورة بألة تصوير فوتوغرافية، مكونة من ابنية معمارية وبعض الاشجار بسماء زرقاء ممتلئة بدخان منبعث من انفجار على

يمين الناظر، فأدخل الفنان عليها رسمة لإحدى الشخصيات الكارتونية الشهيرة (السنافر) حاملاً بيده صندوقاً عليه آثار الدخان المتصاعد الذي يتخلله من الصورة الفوتوغرافية. اتقن الفنان رسم الشخصيات الكارتونية ومن ضمنها هذا العمل الفني، إذ استخدم الخط وتنوعه في اغلب اجزاء الشخصية الكرتونية وما تحمله من صندوق مستخدماً مجموعة من الالوان الحارة والباردة الازرق والالزرق المحمر والبني وقليلاً من الالوان المحايدة في ذلك، والصندوق لون بالأصفر والابيض ومناطق الاحتراق عليه باللون البني.

مع التطور التكنولوجي المتسارع الذي يمر به العصر الحالي اكتسبت الرسوم المتحركة (افلام الكرتون) شعبية كبيرة مما دفع الفنان مخلص حبيب الى توظيف قدرته بفن الرسم لأشكال الانيميشن وادخاله في العالم الواقعي المتمثل بالصورة الفوتوغرافية، حيث دمج الواقع بالخيال لنشر الايجابية، اراد حبيب ان يرمي الى الواقع المرير الذي مر ببلاده حيث عاش بين آهات الجرحى وواجاع الاطفال والشيوخ في تلك البقعة من الارض التي تعددت فيها اسباب الموت والدمار الذي لحق بكل البنى التحتية المشافي منها والمدارس والبلديات وغيرها وان يبين حجم الدمار الذي لم تسلم منه حتى الطفولة فسلبت منهم الحرية في العيش وفي اخرى سلبت منهم الحياة فسخر اسلوبه لخدمة الوطن في اغلب الاحيان مؤكداً انتمائه له، فحاول حبيب تقديم اعمال تنتقد الواقع وترصد حالات معينة نعيشها جميعاً، فهو فن هادف، أي بعض الاتجاهات الفنية توظف الفن لخدمة المجتمع فيعالج مشاكل اجتماعية وغيرها وهذا يتفق مع ما جاء في المؤشرات ان البشر منذ فجر التاريخ وهم في محاولات عديدة لكي يقربون الوظيفة بالفن برغبتهم الخالصة لهذه الحاجة.



عينة (٥)

العمل الفني:

للـفنان سبـاستيان ديـل جـروسـو

يجمع العمل الفني بين الرسم والتصوير في صورة واحدة بمهاره عالية فقد امتزج في هذا العمل الفني الرسم التشكيلي مع تقنيات التصوير والتلاعب الفوتوغرافي بطريقة مذهلة وفريدة من نوعها، حيث تمثل هذه الصورة الملتقطة لشخصية الفنان نفسه ثم قام برسم مخطوطات معينه مزجها مع الصورة الفوتوغرافية باستخدام برامج معينه ليضيف بعض الاعضاء او عمل اكثر من نسخه لنفسه او للأشخاص في الصورة وانتج لنا هذا العمل المدهش ، جعل الفنان جروسو نفسه موضوعا رئيسيا في هذه اللوحة، حيث نلاحظ بان الفنان قام بتصوير نفسه في مكان مغلق ربما يكون منزل او غرفة وتحت تأثير الضوء لكي يظهر العمل بشكل واضح، وربما قام الفنان بطباعة هذا الصور ومن ثم قام بإضافة بعض الخطوط والرسومات عليها ومن ثم دمجها وتعديلها عن طريق احدى البرامج الالكترونية كبرنامج الفوتوشوب مثلا لكي تتداخل ليظهر هذا العمل المدهش، نلاحظ في هذه الصورة بأن الفنان قام في التعبير بطريقته الخاصة حالة انسانية معينه حيث نلاحظ في هذا العمل حالة العصبية والقلق التي تظهر على التخطيط الفني لصورة جانبية لرأس انسان يحملها الفنان بيده نلاحظ بأن التشريح الفني والخطوط لهذا الرأس عمل بشكل رائع وبطريقة الاختزال والتجريد والظاهر بأنه رسم تخطيطي من الحياة اليومية التي يعيشها الفنان ويقوم بالتعبير عن ما بداخل عن طريق الرسم ودمجه مع الصور الحقيقية رسم الفنان هذا الرأس بأقلام الرصاص او الفحم بدون استخدام الالوان حيث تظهر لنا تعابير الوجه ومناطق الظل

والضوء بشكل واضح وجميل تعابير هذا الرأس ربما تمثل العصبية او القلق والخوف من شيء ما حيث نلاحظ الوجه مشدود والفم مفتوح ويصرخ بقوه بوجه الصورة الفوتوغرافية للفنان وهذا يعتبر مركز السيادة والجذب والتداخل في هذا العمل، حيث نلاحظ اليدين مشدوه من قبل الفنان وهو يحمل هذا الرأس المرسوم وجه الفنان ملتفت الى الجهة الاخرى عكس الرأس المرسوم وهو مغمض العينين ومشدود الانف ونلاحظ الاعوجاج في منطقة الفم وكأن الفنان منزعج كثيرا من هذه الصرخة القوية ذات الصوت المرتفع والتي سببت اذى ورعب وقلق للفنان حتى ان روح الفنان خرجت من جسمه على شكل خطوط واحاطت بكل انحاء الجسم وكأن بشخص اخر قد خرج من جسد الفنان وقد رسمت هذه الحطوط بأقلام الرصاص او الفحم وبدون تلوين، استخدم الفنان مجموعة من العلاقات التكوينية المبنية على اسس وعناصر وجماليات التصميم من تكرار وتكبير وتصغير وتقاطع وتوزيعها بما يتناسب مع شكل العمل، اظهر الخطوط بأنواعها والتفاصيل الداخلية للوجه والتي تتمثل في العينين والاذن والانف والفم وهذا احدث اتزان في الشكل العام للتصميم، نلاحظ عدم وجود الالوان في الرسم وظهورها وانسجامها فقط في الصورة الفوتوغرافية للفنان استخدم مجموعة لونية متجانسة بين الغامق والفاتح من اللون البيجي والبرتقالي والرمادي بدرجاتهم مع خلفية العمل ذات اللون الرصاصي الفاتح وهي مناسبة للعمل لكي تتطابق مع الموضوع، العمل يحقق التأثير على المتلقي من خلال استخدامه اسلوبا تصميميا، يتسم بالغرابة غير المعتادة والتي تتميز بالتغيير، يتميز العمل بالبساطة والوضوح، ان ترابط مكوناته وتناسقها مع الفضاء المحيط بها تشكل مضمونا بصريا مبتكر يفتح المجال للتعبير امام المتلقي لفهم واستنتاج المعنى من الفكرة، يعتبر هذا الفن من ضمن الفنون الاكثر صعوبة اذ يحتاج الى مهارة كبيرة في التصوير والرسم الرقمي معا، نلاحظ رغبة الفنان في اضافة سمة التعبير الفني للتصوير التشكيلي المعاصر على واقعية الصورة الفوتوغرافية لتكتسب قيمة تعبير فني جديد تضاف للقيمة التعبيرية التسجيلية لفن التصوير الفوتوغرافي.



عينة (٦)

العمل الفني:

للفنانة ايلينا اريموفا

تمثل العينة مشهداً طبيعياً لمدينة مطلة على شاطئ البحر فعلى ضفافه العديد من القوارب وطيور النورس التي تطفو فوق المياه وعلى الاخشاب (مرابط القوارب البحرية) في صباح يوم مشمس وسماء صافية كما يبدو، حيث صور الفنان جزء من هذا المشهد مستخدماً فرشاته وما يتعلق بها من الوان وغيرها من ادوات الرسم، بهدف الاقتراب من المنظر المرئي مستخدماً آلة التصوير الفوتوغرافية لتوثيق ذلك، ولتبيان قدرته والتأكيد على تشابه عناصر التكوين الفني للصورة الفوتوغرافية والرسم كما ذكر في المؤشرات، إذ اهتم الفنان بجميع العناصر وتعامل معها بطريقة جمالية، فاستخدمت الخطوط العمودية والمستقيمة والمائلة والمنكسرة وغيرها في اشكاله، وقد اكتسبت المساحات للأشكال بتناغمات لونية مضيئة بهجة لونية نوعاً ما، اتقنت الفنانة التعامل مع التضادات اللونية بين الالوان الحارة والباردة باستخدام البرتقالي والازرق كما في الماء، فالتقنية المستخدمة اقرب ما تكون للانطباعية مستخدماً الالوان المائية في ذلك، فالانسجام اللوني على الابنية المعمارية وبقية الاشكال يفهم بوضوح، مهتماً بعمق العمل الفني من خلال التباين او التلاعب بالألوان بالإضافة الى المنظور الخطي، فلمس الجدران يختلف عن ملمس القوارب أو الاخشاب وغيرها، فالتنوع بالموضوعات من خلال النورس الذي يقف على احد الخشبات وصف القوارب بجانب ضفاف البحر والابنية التي تقبع خلفها تولد استمرارية في التنقل من مشهد الى آخر شكلت وحدة الموضوع، فالإضاءة عولجت بطريقة جميلة

حيث ولدت بعض الانسجامان والتضادات اي انسجام الاضاءة في مياه البحر وانعكاسها على القوارب اضفت مسحة فنية، فالإيقاع بين المفردات غير رتيب (حر) تمثلت بأحجام الابنية والاعمدة بقربها وبعدها أي هناك وحدات متنوعة بالحجوم والالوان والاشكال بالإضافة الى التنوع بالفترات (المساحة ما بين الاشكال) هذا الإيقاع خلق حالة جمالية في العمل الفني، كل هذه العناصر والعلاقات عولجت بطريقة جميلة تتم على امكانية الفنان في التعامل مع العناصر والعلاقات الجمالية.

النتائج:

من خلال الدراسة النظرية توصلت الباحثتان الى النتائج التالية:

١. عمد الفنان في اعماله تعيين هويته الفردية والاجتماعية وعلاقته بالواقع الحياتي، والاستلهام من التراث والتاريخ.
٢. الفن الفوتوغرافي ألهم الكثير من الفنانين، فعبر الفنان عن أفكاره ومشاعره مستعينا بالصورة الفوتوغرافية.
٣. عند جمع الصورة الفوتوغرافية مع الرسم يخلق الفنان عمل فني متكامل يحمل عناصر واسبس التكوين في وحدة متألّفة، بحيث تشكل توازنا يشعر المشاهد بالراحة والقبول والاستحسان.
٤. دمج الفنان الرسم مع الصورة الفوتوغرافية لأغراض سياسية أو ثقافية أو اعلامية حضارية بأسلوب فكاهي وجذاب.
٥. تحققت الجمالية من خلال الايهام من حيث المزوجة بين الصورة الفوتوغرافية والرسم.
٦. ان السيادة في الاعمال الفنية غالبا تكون على الجزء المرسوم.
٧. الجزء المرسوم في الاعمال احيانا يكون بالألوان الحيادية لتمييز بينه مع الصورة الفوتوغرافية.
٨. ان الإحساس بالعمق في الاعمال الفنية يتحدد من خلال التدرج اللوني، او قواعد المنظور.
٩. الصور الفوتوغرافية في أغلب الاعمال هي معالم تاريخية أو أماكن مشهورة أو معروفة.

١٠. ان بعض الاعمال الفنية تحمل نقد سياسي أو اجتماعي للواقع.

الاستنتاجات:

- استكمالا لنتائج البحث استنتجت الباحثتان الآتي:
 ١. استخدم الفنان الصورة الفوتوغرافية والرسم معاً للتعبير عن أفكاره ومشاعره كون وجد في الكاميرا الفوتوغرافية الاقبال الجماهيري.
 ٢. استخدام الفنان للصورة الفوتوغرافية ذات المعلم التاريخي أو الاماكن المشهورة كونها معروفة لأغلب الناس.
 ٣. ان التفاوت اللوني وطريقة إضافة الرسم مع الصورة الفوتوغرافية جعل السيادة في العمل الفني في أغلب الأحيان تكون على الرسم.
 ٤. اهتمام الفنان بالتكوين الفني في اعماله يعتمد على امكانية الفنان في التعبير بواسطة عناصر العمل الفني، لخلق أعمال ذات قيم جمالية.
 ٥. ان للفن الرقمي دور هام حيث يتيح الحصول على هذه الأعمال (مجتمع البحث).

التوصيات:

- توصي الباحثتان جملة من التوصيات أهمها:
- ١- الاهتمام بالجوانب الإبداعية والابتكارية عند تدريس مادة عناصر الفن والتخطيط والألوان في كليات الفنون الجميلة وقسم التربية الفنية وحث الطلبة على الرسم بطرق مختلفة ومواد متنوعة.
 - ٢- السعي لإقامة محاضرات تتعلق بفن التصوير الفوتوغرافي، يقدمه مختصون في هذا المجال، لإفادة طلبة كليات الفنون الجميلة وأقسام التربية الفنية من هذا الفن وتوسيع خبراتهم الفنية.

المقترحات:

- استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثتان اجراء الدراسات الآتية:
- ١- تداخل الواقع مع الرسم في أعمال الفنان الفرنسي (ديفيد تروكر).
 - ٢- جماليات تداخل فني الرسم والنحت.

الهوامش:

- ١- مكي عمران راجي الخفاجي: جماليات المكان في الرسم العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص٨.
- ٢- عاصم عبد الأمير الأعسم: جماليات الشكل في الرسم العراقي المعاصر الحديث، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٧، ص٨.
- ٣- علي الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥، ص ٥٦.
- ٤- علي الشريف الجرجاني: مصدر سابق، ص ٩٦.
- ٥- مصطفى محمد عبد العزيز حسن: سيكولوجيا التعبير الفني عند الأطفال، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ٩٦-٩٧.
- ٦- سعيد الغريب الحجار: التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٢.
- ٧- مها عبد الرحمن عبد الرزاق: المعالجات الرقمية ودورها في ادراك الصور الفوتوغرافية (الملصق السينمائي انموذجا)، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد ٢٤، العدد ١٠١، ٢٠١٨، ص٣٩٠-٣٩١.
- ٨- اياد محمد الصقر: دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٧٤.
- ٩- عصام عبد الامير الأعسم: حاجات الفن، محاضرات أقيمت في جامعة سانت كملنتس العالمية، مكتب حوض الفرات - كربلاء، المحاضرة العاشرة، ص٥.
- ١٠- علي عبد المعطى محمد وراوية عبد المنعم عباس: الحس الجمال وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص٢٠-٢١.
- ١١- أنصاف الرضى: علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، دار الفكر، عمان، ١٩٩٥، ص٦٧.
- ١٢- ديفيد هارفي: حالة ما بعد الحداثة، تر: محمد شيبا، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٥، ص٣٩.
- ١٣- محمد علي أبو ريان: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط١٠، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص١٧٨.

- ١٤- اجان برتملي: بحث في عالم الجمال، تر: انور عبد العزيز، دار النهضة المصرية للطباعة، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٤١٣.
- ١٥- رالف بارترن بييري: أفق القيمة، تر: عبدالحسين عاطف سلام، مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٤٠.
- ١٦- رستم أبو رستم: مصدر سابق، ص ٤٥-٤٦.
- ١٧- شدون علي شيبية: الاعلان المدخل والنظرية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٥، ص ٦٢.
- ١٨- طاهر عبد مسلم: الخطاب السينمائي من الكلمة الى الصورة، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٤٢.
- ١٩- عبد الباسط سلمان: سحر التصوير، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٤١.
- ٢٠- نصير بوعلي: الاتصال والتنمية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ٣٨.
- ٢١- نجلاء ابو جهجة: خارج الصورة انت غير موجود، ط١، مركز الدراسات والترجمة، بيروت، ٢٠١٠، ص ١١٥.
- ٢٢- ليندا هتشيون: سياسة ما بعد الحداثة، تر: حيدر حاج اسماعيل، ط١، المنطقة العربية للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٢٦٨.
- ٢٣- اسينا سيورامونه: الصورة وطغيان الاتصال، تر: نبيل الرسيس، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ٢٠٠٩، ص ٩٢.
- ٢٤- نجلاء ابو جهجة: مصدر سابق، ص ١١٥.
- ٢٥- صدام الجميلي: انفتاح النص البصري دراسة في تداخل الفنون التشكيلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٩، ص ٨٤.
- ٢٦- المصدر نفسه، ص ٨٤-٨٩.
- ٢٧- سلمان الحجري: الحروفية العربية من خلال الادوات الجرافيكية المعاصرة، ٢٠١٥.
- ٢٨- مصطفى عطية جمعة: اصداء ما بعد الحداثة، ط١، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، مصر، ٢٠١٩، ص ١٠٠.
- ٢٩- حسين جمعة: تداخل اجناس الفن بين الوعي والممارسة، ط١، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠٠٧، ص ١٤٢.
- ٣٠- صدام الجميلي: المصدر السابق، ص ٩١.

- ٣١- محمود أمهز: التيارات الفنية المعاصرة، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٦، ص ١٩٧.
- ٣٢- ناتالي اينيك: سوسولوجيا الفن، تر: حسين جواد قبيسي، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١١، ص ٤٨-٤٩.
- ٣٣- كاظم مؤنس: خطاب الصورة الإتصالية وهذيان العولمة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠٠٨، ص ١٠٣.
- ٣٤- خوسية اورتيغا دي غاسيت: تجريد الفن من النزعة الإنسانية، تر: محمد العلوني، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دمشق، ٢٠١٣، ص ٥٣.
- ٣٥- فرانسيس ادلين وآخرون: بحث في العلاقة المرئية من اجل بلاغة الصورة، تر: سمر محمد سعيد، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٦٤.
- ٣٦- ازهار حكمت محمود: الصورة التركيبية في فن السريالية الجماهيرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص ٣٦.
- ٣٧- شاكر عبد الحميد: الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة، ٢٠٠٩، ص ٢٩٤.
- ٣٨- عبد المنعم الحسنى: التصوير بين العدسة والفرشاة مرحلة ما قبل الصورة الالكترونية، مجلة نزوى، سلطنة عمان، العدد ٢٤، أكتوبر ٢٠٠٠، ص ١٥٤.
- * احمد جمال الدين بلال: الصورة الفوتوغرافية التشكيلية وعلاقتها بمدارس الفن التشكيلي الحديث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، ٢٠٠٢.

قائمة المصادر:

- (١) ابو جهجة، نجلاء: خارج الصورة انت غير موجود، ط١، مركز الدراسات والترجمة، بيروت، ٢٠١٠.
- (٢) أبو ريان، محمد على: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط١٠، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣.
- (٣) ادلين، فرانسيس واخرون: بحث في العلاقة المرئية من اجل بلاغة الصورة، تر: سمر محمد سعيد، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢، ص١٦٤.
- (٤) الأعمش، عاصم عبد الأمير: جماليات الشكل في الرسم العراقي المعاصر الحديث، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٧.
- (٥) _____: حاجات الفن، محاضرات أقيمت في جامعة سانت كملنتس العالمية، مكتب حوض الفرات - كربلاء، المحاضرة العاشرة.
- (٦) أمهز، محمود: التيارات الفنية المعاصرة، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٦.
- (٧) اينيك، ناتالي: سوسولوجيا الفن، تر: حسين جواد قببسي، ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١١.
- (٨) برتملي، جان: بحث في عالم الجمال، تر: انور عبد العزيز، دار النهضة المصرية للطباعة، القاهرة، ١٩٧٠.
- (٩) بلال، احمد جمال الدين: الصورة الفوتوغرافية التشكيلية وعلاقتها بمدارس الفن التشكيلي الحديث، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، قسم الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون، ٢٠٠٢.
- (١٠) بوعلي، نصير: الاتصال والتنمية، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠.
- (١١) بييري، رالف بارترن: أفاق القيمة، تر: عبد الحسين عاطف سلام، مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.
- (١٢) الجرجاني، علي الشريف: كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥.
- (١٣) جمعة، حسين: تداخل اجناس الفن بين الوعي والممارسة، ط١، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠٠٧.

- (١٤) جمعة، مصطفى عطية: اصداء ما بعد الحداثة، ط١، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، مصر، ٢٠١٩.
- (١٥) الجميلي، صدام: انفتاح النص البصري دراسة في تداخل الفنون التشكيلية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٩.
- (١٦) الحجار، سعيد الغريب: التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨.
- (١٧) الحجري، سلمان: الحروفية العربية من خلال الادوات الجرافيك المعاصرة، ٢٠١٥.
- (١٨) حسن، مصطفى محمد عبد العزيز: سيكولوجيا التعبير الفني عند الأطفال، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.
- (١٩) الحسني، عبد المنعم: التصوير بين العدسة والفرشاة مرحلة ما قبل الصورة الالكترونية، مجلة نزوى، سلطنة عمان، العدد ٢٤، أكتوبر ٢٠٠٠.
- (٢٠) الخفاجي، مكي عمران راجي: جماليات المكان في الرسم العراقي المعاصر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- (٢١) دي غاسيت، خوسية اورتيجا: تجريد الفن من النزعة الإنسانية، تر: محمد العلوني، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، دمشق، ٢١٠٣.
- (٢٢) الرضي، أنصاف: علم الجمال بين الفلسفة والإبداع، دار الفكر، عمان، ١٩٩٥.
- (٢٣) سلمان، عبد الباسط: سحر التصوير، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢.
- (٢٤) سيورامونه، اسنا: الصورة وطغيان الاتصال، تر: نبيل الرسيس، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، ٢٠٠٩.
- (٢٥) الصقر، اياد محمد: دراسات فلسفية في الفنون التشكيلية، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- (٢٦) عبد الحميد، شاكر: الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي، عالم المعرفة، ٢٠٠٩.

- (٢٧) عبد الرزاق، مها عبد الرحمن: المعالجات الرقمية ودورها في إدراك الصور الفوتوغرافية (الملصق السينمائي انموذجا)، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد ٢٤، العدد ١٠١، ٢٠١٨.
- (٢٨) عبد مسلم، طاهر: الخطاب السينمائي من الكلمة الى الصورة، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٥.
- (٢٩) محمد، علي عبد المعطى وراوية عبد المنعم عباس: الحس الجمال وتاريخ التذوق الفني عبر العصور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
- (٣٠) محمود، ازهار حكمت: الصورة التركيبية في فن السريالية الجماهيرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢١.
- (٣١) مؤنس، كاظم: خطاب الصورة الإتصالية وهذيان العولمة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ٢٠٠٨.
- (٣٢) هارفي، ديفيد: حالة ما بعد الحداثة، تر: محمد شيئا، ط١، المنظمة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
- (٣٣) هنتشون، ليندا: سياسة ما بعد الحداثة، تر: حيدر حاج اسماعيل، ط١، المنطقة العربية للترجمة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

**Ninth year
Special Volume**

**ISSN
2304-9308**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراقي - النجف الأشرف